أيمن الدقر.. وداعاً

| إسماعيل مروة

أيمن الدقر.. أبو قصي.. أربعون عاماً على صداقتنا مرت، أربعون عاماً على لقاء مع الفن والأدب، تنقلنا فيها معاً بين الرواق والشربيشات والقصاع ودبي ودمشق.. ما أقصر الحياة يا صديقي.. من معرضك الذي حضرت عن الزخرفة، إلى معرضك الأكثر أهمية عن الأسطورة، ولوحات العنقاء، وفي بيتك كنت تطلعني على قراءاتك الفكرية في الأساطير والكتب المقدسة.. لقد كنت مثقفاً حقيقياً مع أنك لم تقم بنشر ما صنعته.

في الرواق عرفتني بالكاتب وليد مدفعي، وكم قطعنا الطريق مشياً إلى بيته، ومع حسين حمزة الشاعر والرسام أمضينا زمناً جميلاً، وكان الأبهى في بيتك مع قهوتك وقصي رجل اليوم وأم قصي كانت أجمل الصباحات والأمسيات.. ومضت بنا الأيام، وتطوعت وأنت الفنان برسم غلاف مجموعتي (وكان حلماً) وخصصتني بموتيفات داخلية، وأهديتني أصولها..

وقبل المسير يومها قلت: هذه لوحاتك وأفكارك، وهذه لوحتي (العنقاء) لك يا صديقي.. ولوحة (الفراغ) وكلتاهما مقابل عيني كل لحظة.. وحين عملت في الصحافة في دبي لسنوات قليلة كنت الأخ والصديق.. وبعد عودتنا كان مشروعك (أبيض وأسود) ومعاً بدأنا، وبالحب افترقنا حين اختلفت آراؤنا في العمل، وبقينا الأصدقاء في كل جلسة ولقاء..

وفي كل مكان كنا نلتقي، ومع كل الأصدقاء كنت الوفي، ولقاءاتنا قبل عام كنت تحدثني عن الموسيقار أمين الخياط، وهو إلى جوارك، وتتعامل معه تعامل الابن.. وبقيت ضحكتك صادحة في كل لحظة.. وفي آخر جلساتنا كنت هازئاً من كل شيء، لا تتعلق بأي شيء، ويومها قلت لي: أشرطة تخصك عن حواراتك في مصر عندي، متى شئت أحضرها لك، لقد مات الجميع وبقيت أصواتهم..

دهمك المرض أما قصي.. لم نلتق، ويالأمس نظرت في لوحة الفراغ وخاطبتك، وأنا أعلم معاناتك مع المرض، ولكنك لم تجب، وكأنك كنت في عالم آخر..

أيمن الدقر.. سيأتي الكلام الفصل، ويشتاق الأصدقاء لفنان مبدع في ريشته وعمله، وفنان مثقف يعرف كيف يتعامل مع غناء المعرفي، ويشتاق الأصدقاء لصاحب جلسة رائعة، وضحك وعزف ونكتة.. اليوم ترحل أيها الصديق الجميل، ومعك لوحاتك التي لم تنجز، وأدواتك وأصابعك التي أجادت العزف والرسم والحب، فكانت مثالاً حقيقياً لحياة ضجت بالحركة والحيوية.. فلم تعرف انعطافات حادة عن آرائك، وبقيت حتى النهاية ذلك المتصالح مع ذاته وآرائه، وذلك الصديق الحقيقي للبهجة والحياة واللون والفكر..

تمشي وراءك أمنياتك
تشارك رؤاك الأسطورية في الوداع
تحملك أفروديت وعشتاروت
وتبقى الحياة عندك العنقاء والخلّ الوفي، فهل تجده في رحلتك؟

بأمان الله وروحك في رقدة الأبد أبا قصي.

جال بين عوالم الشعر والموسيقا والتشكيل والكتابة

أيمن الدقر.. أعماله شرقية وسورية في مفرداتها وأجوائها ودمشقية بروحها

| وائل العدس

نعت وزارة الثقافة الكاتب والفنان التشكيلي أيمن الدقر الذي رحل عن دنيانا صباح أمس عن عمر ناهز ٦٩ عاماً.

بصمات فنية جلية وضعها الفنان الراحل في مجالات عدة عبر تجربة ثرية جالت بين عوالم الشعر والموسيقا والتشكيل والكتابة، حيث جمع بينها من خلال تشكيلاته البانورامية التي جسدت الأصالة.

كان يبحث عن أناقة الشكل ورمزية التكوين وشاعرية التشكيل وإيماءات الحكاية الأسطورية، ويظهر في فضاءات بعض لوحاته وجه المرأة والتشكيل الزخرفي الشعبي المتعدد المصادر والإيقاعات، والمنقوش أو المجسد على النحاسيات والزجاجيات والفخاريات وسواها.

تميزت أعماله بأصالتها، فهي شرقية وسورية بامتياز في مفرداتها وأجوائها، ودمشقية بروحها وخصوصاً المستوحاة من شعر نزار قباني، بل إنه الفنان الذي يمثل دمشق الحضارة والتاريخ والجمال، واستطاع أن يخلق جسراً بين اللوحة والمجتمع كله، إضافة إلى وقوفه إلى جانب الفنانين الجدد ودعمهم.

يعتبر صاحب مدرسة فنية عريقة تؤمن بالفن القوي الذي يحترم المشاهد، فلوحاته تحمل فكراً وتمكناً وثقافة عالية. ورغم أنه كان مقلاً في معارضه الفردية التي لم تتجاوز في عددها سبعة أو ثمانية معارض، إلا أنه استطاع أن يوجه الأنظار إلى أعماله.

ومن أهم لوحاته، الجدارية الضخمة في مستشفى حاميش بدمشق، ولوحته الكبيرة التي جسد فيها أسباب العدوان على سورية ونتائجه وأشكاله، والكثير من أعماله مقتناة من جهات عامة وخاصة في العديد من الدول.

النشأة الأولى

نشأ الراحل ضمن أسرة متعلمة ومثقفة، فبحكم وجود المكتبة في منزله أحب القراءة وتعلق بها، وكان لها دور كبير في صقل مواهبه المتنوعة، فعندما كان بعمر التاسعة حفظ الكثير من الأشعار، وفي المرحلة الإعدادية بدأ كتابة الشعر، كما أنه تعلم العزف على آلتي الكمان والعود وأتقنهما، ولديه لحن مسجل في الإذاعة بمهرجان «الأغنية السادس» من كلمات الشاعر حسين حمزة، أصبح بعد ذلك لحن شارة مسلسل «حارة المشرقة»، الذي كتب السيناريو الخاص به، وبعد أن حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٧٤، دخل كلية الفنون الجميلة لكونها الأقرب إليه.

أما بالنسبة للكتابة، ففي عام ١٩٧٥، عندما كان في السنة الأولى من كلية الفنون الجميلة كتب عملاً مسرحياً بعنوان: «سلطان بالزور» وأخرجها ولحنها، وعزف اللحن الفنان هادي بقدونس، وشارك بها الفنان سلوم حداد، وحصلت على جائزة المسرح الجامعي، هذه التجربة لم تكن الوحيدة، لكنها أتت متأخرة، فقد كان يؤمن بأن الكتابة لا تمنحنا وهجها إلا بقراءات متعددة تسبقها، فهو من القراء النهمين، والثقافة المتراكمة عبر سنوات حياته والاختلاط اليومي مع الناس كانا الدافع الأكبر بعودته إلى الكتابة، فكتب المسلسل التلفزيوني «حارة المشرقة» وهو عبارة عن مسلسل اجتماعي يتحدث عن مكونات الناس ضمن حارة تضم نسيجاً اجتماعياً موجوداً في الواقع، يضم العديد من المتناقضات الاجتماعية التي تمثل المجتمع السوري بكل أطيافه.

وكتب أيضاً مسلسلاً إذاعياً يتألف من ١٥ حلقة بعنوان: «شلة العمر»، تم تنفيذه في إذاعة «دمشق» عام ٢٠١٤.

مناصب وجوائز

ولد الفنان الراحل في دمشق عام ١٩٥٤، وهو خريج كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق، حاز جائزة الملصق السياسي في مهرجان الشباب العالمي في موسكو عام ١٩٨٥، والجائزة الأولى في تصميم وسام البطولة الذي منحته قيادة اتحاد شبيبة الثورة لأسر الشهداء.

صمم لوحات التموضع الأرضي لدورة البحر الأبيض المتوسط، والعديد من الأوسمة العسكرية للجيش العربي السوري.

كان رئيساً للمكتب الفني لدورة حوض البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٨٧ التي أقيمت في اللاذقية، ورئيس فرع دمشق لنقابة الفنون الجميلة عام ١٩٩٢، وعضو مجلس محافظة دمشق، وأسس المهرجان الثقافي الأول في دمشق عام ١٩٩٥، رسم الكاريكاتور في مجلة «حياة الناس» الصادرة في «دبي»، ثم عين رئيساً لقسم التحقيقات فيها، وكان نقيباً للفنون الجميلة في «سورية» عام ١٩٩٨، كما شغل منصب رئيس تحرير مجلة «أبيض وأسود» الأسبوعية السياسية الاقتصادية الثقافية السورية ومنصب المدير العام لدار الأولى للنشر والتوزيع.

أقام عدة معارض للوحاته في سورية وألمانيا والمملكة العربية السعودية.

بين سورية وفلسطين

استطاع أن يترك بصمة واضحة عند توليه مسؤوليات نقيب الفنانين التشكيليين، وحقق الكثير من المكتسبات للفن التشكيلي السوري وأهمها افتتاح العديد من الفروع وإقامة الملتقيات وتسمية عدة مدارس بأسماء الفنانين التشكيليين، كما لا يمكن تجاهل دوره في البحث والعمل التوثيقي الموسوعي ومن أهم أعماله «فلسطين الأمس واليوم وغداً» الذي قدم فيه آلاف الوثائق النادرة والخرائط الدقيقة عن القضية الفلسطينية، وكذلك قام بتوثيق آثار الحرب على سورية منذ بداية الهجمة الإرهابية عليها حتى نهاية عام ١٩١٤.

مجمع اللغة العربية يمنح جائزة الأمير مصطفى الشهابي للدكتور أيمن المريري

| مصعب أيوب

بحضور الأستاذ محمد المهذبي السفير التونسي في دمشق وكوكبة من إعلام ورواد اللغة العربية وأعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق برئاسة الدكتور محمود السيد، منح المجمع ظهر أمس الأربعاء جائزة الأمير مصطفى الشهابي في العلوم الطبيعية التي كانت من نصيب الدكتور أيمن المريري، وقد أعلن المجمع في وقت سابق عن شروط الترشح للمسابقة والتي منها أن يكون المتقدم عربياً وألا يكون قد مضى على نشر الأعمال المقدمة لنيل الجائزة أكثر من عشر سنوات وأن تطبع باللغة العربية مرفقة بنسخة إلكترونية إضافة إلى السيرة الذاتية، والجائزة هي عبارة عن درع المجمع لمسابقة مصطفى الشهابي إضافة إلى مكافأة مادية قيمتها مليون ليرة سورية.

تشجيعاً على البحث والإنجاز

في الكلمة التي ألقاها رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور محمود السيد تحدث عن الدور المهم الذي يؤديه المجمع، فقال في يومنا هذا نحتفل بتقديم الجائزة الثالثة باسم الرئيس الثالث الأمير مصطفى الشهابي للعلوم الطبيعية وقد نالها الدكتور في هيئة الطاقة الذرية أيمن المريري عن بحثه «الحماية ضد أنواع البروسيلا المفوعة باستخدام البروسيلا المعدية المشععة بأشعة جاما في نموذج الفئران».

وعن الفائز بالجائزة يقول السيد: هو يتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية إضافة إلى لغته الأم العربية ويحمل شهادة الدكتوراه في المناعة من كلية العلوم بجامعة سيدة السلام في بلجيكا، وعمل سابقاً باحثاً في قسم علم الأحياء البيولوجيا الجزيئية والتقانة الحيوية في مخبر المناعيات وهو اليوم مدير بحوث في قسم علم الأحياء البيولوجيا الجزيئية في هيئة الطاقة الذرية، وبين أن المحكمين ذكروا أن البحث الذي قدمه المريري هو من البحوث المهمة جداً لحماية الماشية من جراثيم البروسيلا وهو بحث أصيل في غاية الأهمية توصل إلى لقاحات فعالة يمكن أن تستخدم في مجال الطب البيطري ضد أنواع البروسيلا، وقد كتب بأسلوب علمي مناسب وجاذب واتسم بالجدة.

مسؤولية مضاعفة

التكريم يعطي شعوراً إيجابياً وجميلاً لأي إنسان وما أجمله من تكريم عندما يكون بمباركة أحد أهم المؤسسات العلمية والتعليمية والأكاديمية وهو ما يحملنا مسؤولية مضاعفة للمثابرة وبذل المزيد من الجهد وتقديم الكثير من الأبحاث والأعمال الأكاديمية في سبيل التقدم والتطوير والرقي والوصول إلى المستقبل المنشود، وأكد المريري أنه من دواعي سروره أن يكرم في مجمع اللغة العربية كما تقدم بالشكر الجزيل للمجمع وللقائمين عليه وإدارته وأعضائه، وتابع قائلاً: حقيقةً أنا سعيد جداً بهذا التكريم وأتوجه بالشكر أيضاً للدكتور إبراهيم عثمان مدير هيئة الطاقة الذرية لجهوده العظيمة ومساعدته في نحو النجاح والتقدم إلى الأمام وتطوير العمل والارتقاء به وتقديم الكثير من الإنجازات المهمة وهو ما يدل على إخلاصه ووفائه وعمله الدؤوب.

ناصيف زيتون يشوق جمهوره بـ«بالأحلام»

السيدة فيروز: «سورية هي بلدي التاني وهي يلي ربتني على الحب»

| وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لنرصد لكم أهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإليكم التفاصيل:

على الحب

انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيديو نادر للسيدة فيروز تتحدث فيه عن سورية، وقالت فيه: «سورية هي بلدي التاني وهي يلي ربتني على الحب .. كل سنة عندي وقت معين لحتى زور الشام وأعطيها أكتر ما عندي».

وتابعت: «سورية هي يلي كانت مرافقتني بكل حب، مشان هيك لما بظهر على مسارح سورية بسبب محبتهن ودعمهن لأي، وأنا ما بقول شي جديد إلا من خلالن هن».

بالأحلام

بعد النجاح الذي حققه كليب أغنيته الجديدة «حبيبي وبس»، فاجأ النجم ناصيف زيتون جمهوره بالإعلان عن إصدار ألبومه الجديد بعنوان «بالأحلام».

ونشر مقطع فيديو للإعلان التسويقي عن الألبوم، يتضمن مقطعاً قصيراً من كل أغنية، وعلق: «مثل ما وعدتكم... ألبوم بالأحلام، ترقبوا كل ساعة أغنية، ناطر أعرف الأغنية الأقرب لقلوبكم».

وكذلك خرج في بث مباشر تحت عنوان «بالأحلام» وتحدث عن الألبوم الجديد، وشكر الذين تعاون معهم في إصدار الألبوم.

نهر النيل

كشف الفنان المصري محمد رمضان، عن المكان والحالة المفضلة له لاتخاذ أخطر القرارات في حياته سواء الفنية أو الشخصية. ونشر صوراً له وهو يحتسي فنجان قهوة، جالساً على نهر النيل، وعلق قائلاً: «أخطر القرارات مع فنجان قهوة على النيل».

ناصيف زيتون

فيروز

أحلام

مكتوبة ليك

احتفلت النجمة الفنانة الإماراتية أحلام الشامسي بذكرى زواجها العشرين من بطل الرالليات القطري مبارك الهاجري بمقطع فيديو عفوي يتصمن مجموعة كبيرة من الصور والمقابلات الخاصة التي توثق تطور علاقتهما منذ ارتباطهما في العام ٢٠٠٣.

وشاركت متابعيها بفيديو مميز، ظهرت فيه مع زوجها في لقاء صحافي قديم تحدثا فيه عن أول لقاء جمعهما، حيث قال لها: «أنت عارفة أن الله خلقك ليا».

وتضمن المقطع أيضاً مجموعة من اللحظات الرومانسية من مختلف الأماكن والرحلات التي جمعتها ببعض، على أنغام أغنية «مكتوبة ليك» للفنانة اللبنانية إليسا.

وأعربت أحلام عن سعادتها الكبيرة بزواجها المستمر وزوجها الذي وصفته بأنه نعمة من الله، وعلقت: «كل عام ونحنا روح وجسد لا الروح تعيش بلا جسد ولا جسد تعيش بلا روح، وكل عام بقول الحمد لله على نعمة زوجي يا دعوة أمي لي في سجودها».

الحياة قصيرة

تواصل الفنانة المغربية بسمة بوسيل الاستمتاع بعطلتها الصيفية في دبي مع أبنائها الثلاثة على شاطئ البحر.

ونشرت الفنانة التي قررت العودة إلى الغناء بعد طلاقها، مجموعة من الصور العفوية التي تجمعها بأولادها وظهروا فيها بملابس البحر، وعلقت: «الوقت هو أحد الأمور التي لا تقدّر بثمن التي نوفرها لنا بكميات محدودة من العرض، استخدمها بحكمة وأنفقها مع من يهمنا أكثر، الحياة قصيرة، ولا نعرف أبداً كم من الوقت تبقى لنا، خلق الذكريات وتقوية علاقاتنا مع من نعتز بهم، بعد كل شيء، الوقت الذي تقضيه مع أحبائك لا يضيع أبداً».

موهبة التقليد

تحدثت الفنانة الأردنية ميس حمدان عن حجم الضرر الذي سببته موهبة تقليد الفنانين في بداية مشوارها الفني، لافتة إلى أن تقليد الفنانين جعل الجمهور ينسى موهبتها في التمثيل والاستعراض وكان يعتبرها مقلدة.

وعلقت: «الجمهور وضعني فقط في مكان التقليد وبكل دور أعمله كان بيسأل أنا بقلد مين؟»، وتابعت أن موهبة التقليد طغت كثيراً على شخصيتها وهي تعدّها هبة ونعمة من الله معلقة: «ما بنكر إني عندي موهبة التقليد طاغية على شخصيتي وأشكر الله عليها صبحاً وظهراً ومساءً وبكل الوقت».

ولفتت إلى أنها حاولت أن تنسى الجمهور موهبتها في التقليد من خلال ابتعادها عنه لكن ذلك كلّفها جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً.

برجك اليوم 06/22

نجلاء قباني

الحمل

قد يحمل هذا الشهر قرارات مهمة تدرسها بعناية.. فاترك المجال للتقاش وكن إيجابياً في الحوار وخاصة أنك قد تتحمل مسؤوليات جديدة من ترقية إلى السفر.

عاطفياً: ربما أبارك بجديد لك فأنت تبدل قناعاتك وأفكارك وطريقة تفكيرك وتناقش محيطك.

الثور

أنت معرض لخيبة أمل أو فقدان لأحد الأصدقاء وهذا يعزز شعورك بالاستياء وصدقني لا يوجد لديك المساحة الكافية لقرارات مرتجلة وغير محسوبة، فلا تصطدم بمن حولك.

عاطفياً: اعتمد على ابتسامتك وتفاؤلك وثقتك بنفسك وعلل أسباب استيائك فأنت سلبي.

الجوزاء

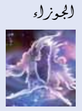

قد يطرأ ما يجعلك أكثر تفاؤلاً وقد تتلقى عرضاً يلائمك فأنت تطمح إلى تغير حياتك وتشق طريقك في الحياة بسعادة تمنحها لمن حولك وتتلقاها من محيطك الشخصي فأنت مسؤول عن محيطك.

عاطفياً: تحاور وتناقش وتقوم بأشياء لم تكن تتجرأ على القيام بها وتنال تقديراً يسعدك.

السرطان

الدعم حولك يسعدك وتركز على أمورك المالية وقد تدخل بجديد يدر مكاسب مالية وقد تتخذ قراراً حاسماً فأنت تملك أفكاراً جيدة عن طرق لزيادة دخلك.

عاطفياً: الفترة للسفر والتعارف الجديد بامتياز وقد تدخل بعمل جديد أو دورة تدريبية فتتعرف على أناس جدد.

الأسد

وحد جهودك مع من حولك ولا تسمح لأمور صغيرة أن تعرقل أموراً كبيرة تتمناها فالأمور جيدة وتتجه للأفضل وأنت تحرص على التمسك بأجواء القوة والإيجابية.

عاطفياً: الحظوظ مساعدة والتغيرات من حولك سريعة وتحتاج لكل ذكائك لتصل لما تريد.

العذراء

لا تناقش الأشخاص الذين يجيدون النميمة والثرثرة فهؤلاء سيحملون لك الطاقة السلبية وهذا لا يلزمك فحولك ستار من التكتم أو التعتيم على بعض الأمور تكتشفها فجأة مما يضايقك.

عاطفياً: اليوم سيحتاج لكل لطفك ولينك لتستوعب المستجدات الحاصلة صحياً وعاطفياً.

الميزان

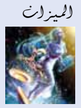

قد تتعرف على أصدقاء أو تدخل أوساطاً جديدة لا تفتح أبوابك كلها لناس لا تثق بهم فأنت تفاجئ الآخرين بطريقة تفكيرك وتصرفك وتنال الإعجاب أو تحظى بعلاقات.

عاطفياً: قد تسمع خبراً عائلياً يفرحك سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسعى لها.

العقرب

أنت عصبي ومستعجل للحلول وقد تضطر لفعل أشياء لست راضياً عنها أو تضطرك الظروف لفعلها فدقق في كل الأمور حتى الصغيرة منها وتابع أمورك بنفسك بعيداً عن الاعتماد على الآخرين.

عاطفياً: كن أكثر انتباهاً من عصبيتك أو قراراتك المتسرعة رغم أن الحظوظ لن تتخلى عنك.

القوس

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك ولم تخف غامر وخذ قرارات ولا تعتبر أن التغيير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما تفعل جيداً.

عاطفياً: أنت تسعى إلى تغيير حياتك ولكن الأرض لن تكون ممهدة فهي بحاجة إلى لطفك ولينك.

الجدي

قد يدعمك المحيط العائلي لتتقدم بخطى ثابتة فأنت تملك العزم على كسر الحواجز وتفرح لنتائج مهمة لمصلحتك وربما تعرف نجاحاً بعد نزاع أو تنتصر في قضية تهمك.

عاطفياً: أنت تشجع العودة للجذور أو للأرض أو للوطن أو تقترب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

الدلو

ربما يعرقل الأصدقاء أو الزملاء أمورك فاحرص من شراكاتك ووثق عقودك ولاحق أمورك بنفسك فقد تدخل في نزاعات أو صدامات على مستوى الزواج فكن أهدأ واقبل ببعض التنازلات التي تفرض نفسها.

عاطفياً: قد تبدأ الحوار بهدف إصلاح الأوضاع لتنتهي بنزاع والسبب وجهات النظر المتعارضة أحياناً.

الحوت

قد تتحمل مسؤولية تلقى على كتفيك ما يجعلك سعيداً ولكنها بالتأكيد ستكون مصدر تعب أو قلق أو ضغط عليك وربما تأتي إليك فرصة تطرق باب بيتك ولكن المشكلة في أفكار سلبية تعيشها فحدد هدفك وأهدأ.

عاطفياً: اليوم جيد لتعيش إقبالاً على الحياة ولتقوم ببعض التغييرات لتكون الأمور أفضل.